Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السائر كقول الاخطل :

فأقسم المجدُ حقاً لا يحالفهـــم حتى يحالفَ بَطْنَ الراحةِ الشَّعَرُ

وكقول الفرزدق :

أمّا العدوُّ فـإنـا لا نلينُ لـــــه حتى يلين لضرس الماضغ الحجَرُ

ومنه الاستعارة الغريبة كقول الطرمّاح :

فقلت لها يـا أمَّ بيضـــاء إنَّـــه هريق شبابي واستشن أديمـــي

وكقول الحطيئة :

قد ناضلوك فأبدوا من كنائنهـم مجداً تليداً ونبلاً غير أنكـاسِ

ومنه التشبيه الواقع النادر كقول امرىء القيس في العقاب :

كأنَّ قلوب الطيرِ رطباً ويـابسـاً لدى وكرها العنّابُ والحَشَفُ البالي

وكقول عدي بن الرقاع في وصف الثور البري :

تزجي أَغَنَّ كأن إبـرةَ رَوْقـه قلم أصابَ من الدواة مدادها

وما خرج من هذه الاقسام الثلاثة كلام وسط أو دون لا طائل فيه ولا فائدة معه . ورأيت أَجَلَّ هذه الانحاء وأصعبها على صانعها التشبيه وذلك انه لا يقع الا لمن تأمله ولطف حسه وميز بين الاشياء بلطيف فكره .

وأنا أثبت لك في هذا الكتاب أبياتا من التشبيه مختارة وتحلل المعاني المختلفة والتشبيهات المتداولة الى الابيات الطريفة النادرة واقتصر على جملة يكون لك فيها حظ ومتعة وتأدب ورياضة وتجنب الاطالة التي يتلقاها الملالة واتبعَ ذلك بكتاب في الامثال وكتاب في الاستعارة ، وبالله الحول والقوة » . (١)

---

(١) التشبيهات ص ١ ـ ٤ .